

القيم الاخلاقية في مصنفات الحسبة : الاثار والتجليات

Ethical values in hisbah works: effects and manifestations

فعاليات الملتقى الوطني الموسوم بـ

"جهود علماء الغرب الإسلامي في معالجة الآفات الاجتماعية"

مخبر البحث في الدراسات الأدبية والانسانية كلية الآداب والحضارة الإسلامية

.جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة

يومي الاثنين والثلاثاء 25-26 شوال 1444 هـ

الموافق لـ 15-16 ماي 2023م

اسم ولقب المؤلف الأول: اسماعيل قرين

الدرجة العلمية والعنوان المهني: طالب دكتوراه جامعة علي لونيسي بليدة2

البريد الإلكتروني المهني: grainsemail28@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/././.. تاريخ القبول: 2023/././.. تاريخ النشر: 2023 /09/25

- ملخص المداخلة:

تعالج هاته الورقة البحثية اشكالية مهمة تتمحور حول مقاربات قيمية اخلاقية من تاريخ المغرب والاندلس ، تتمثل في مدى قدرة نظام الحسبة على معالجة الاشكاليات المتعلقة بالجانب الاخلاقي ، اذن ان وظيفة المحتسب اخذت منذ دخولها الى منطقة المغرب حيزا مهما جدا في ضبط جل المنكرات التي ماقتت تظهر في المجتمع ، ويعد الامام سحنون اول من رسخ هاته الوظيفة واعطاها بعد قيمي وقد تطورت هاته الوظيفة من عصر الى اخر ، لتصبح بمثابة مصدر تشريعي مهم جدا في ضبط مختلف المجالات للمجتمع ، والدولة الاسلامية .

اننا نهدف من خلال هاته المداخلة الى محاولة الاجابة على العناصر التالية

- فقه الاحتساب واهميته

الاحتساب على الاخلاق - من الامراء - من العلماء - من الادباء

اثار قوة الاحتساب في مجال الاخلاق

دراسة في رسالة ابن الخطيب الى محمد ابن القاسم بن احمد الانصاري اثر توليته منصب الحسبة - عبر وقيم -

الكلمات المفتاحية : المحتسب ، الاخلاق ، المنكرات ، السوق

Summary

of the intervention: This research paper addresses an important problem centered on ethical value approaches from the history of Morocco and Andalusia, which is represented in the extent of the ability of the hisba system to address problems related to the ethical aspect, so that the job of the muhtaseb has taken since its entry into the Maghreb region a very important space in controlling most of the evils that It has always appeared in society, and Imam Sahnoun is considered the first to establish this function and give it a value dimension. This

function has developed from one era to another, to become a very important legislative source in controlling the various fields of society and the Islamic state.

We aim through this intervention to try to answer the following elements

Jurisprudence of calculation and its importance

Reckoning with morals – from the princes – from the scholars – from the writers

Effects of the power of calculation in the field of ethics

A Study in Ibn Al-Khatib's Letter to Muhammad Ibn Al-Qasim Bin Ahmed Al-Ansari after his assumption of the position of Al-Hisba – via and values –

Keywords: the accountant, ethics, evils, the market

1- فقه الاحتساب واهميته الاخلاقية

-الاحتساب اخو القضاء ، هكذا عبر ابن عبدون عن الحسبة¹ وقد تعددت التعريفات للحسبة فإن على الاكثر هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر² ولاكثر تأكيدها على صبغتها الادارية فقد جرى نعتها بكونها واسطة بين احكام القضاء واحكام المضالم يحتاج متوليها لان يجمع بين نظر شرعي وزجر سلطاني³ اذ ان الحسبة في الجانب الاداري كما يراها صاحب كشف الظنون " هي رقابة ادارية تقوم بها الدولة عن طريق موظفين خاصين على نشاط الافراد في مجال الاخلاق والدين والاقتصاد واي مجال من المجالات الاجتماعية بوجه عام تحقيقا للعدل والفضيلة ووفقا لمبادئ الدين المقررة في الشرع الاسلامي وللاعراف المألوفة في كل بيئة وزمن"⁴

وقد حددت المصادر الفقهية وخاصة تلك المتعلقة بالحسبة نظريا وعمليا عمل المحتسب وأمدتنا بفكرة عن القواعد التي تحكم هذا النشاط وذلك لضمان سير الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بطريقة تجعلها في إطار قواعد الشرع الاسلامي ونطاق المصلحة العامة للمجتمع⁵

وعملت مؤسسة الحسبة على مراقبة المنشآت والاسواق والحمامات وما يدور فيها من بيع وشراء ومبادلة وذلك لمنع الغش والتدليس ، وفي ذلك يقول يحيى بن عمر " ينبغي للوالي الذي يتحرى العدل ان ينظر في اسواق رعيته ،

¹ ابن عبدون: رسالة في القضاء والحسبة ، منشور ضمن ثلاث رسائل اندلسية في اعداد الحسبة والمحتسب ، تحقيق:

ليفي بروفنصال ، مطبعة المعهد الوطني الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ، 1955، ص 18.

²الماوردي الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، تحقيق : خالد عبد اللطيف ، ط2، دار الكتاب العربي ، بيروت ،1994، ص391 .

الغزالي : احياء علوم الدين ، دار المعرفة ، بيروت ، ص ج2، ص 355.، ابن خلدون : المقدمة ، ص 18

³ لخضر بولطيف : فقهاء المالكية والتجربة السياسية الموحدية في الغرب الاسلامي ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، .

ط1، بيروت ، 2009، ص 267.

⁴ حاجي خليفة : كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، تحقيق : محمد شرف الدين ، ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 195 ،

ص 15.

⁵ أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي التلمساني : كتاب الولايات ومناصب الحكومة الاسلامية والخطط الشرعية ، نشر وتعليق : محمد أمين

بلغيث ، مطبعة لافوميك ، الجزائر ، 1985 ، ص 28.

ويأمر اوثق من يعرف ببلده ان يتعهد السوق ويعير اهله اهله صنجاتهم وموازينهم ومكييلهم كلها ، فمن وجده قد غير شيئا من ذلك عاقبه على قدر مايرى من بدعته ثم اخرجته من السوق حتى تظهر توبته ..¹

فالجانب الاخلاقي كان حاضرا في عمل المحتسب لان مهمة المحتسب ان يبحث عن المنكرات الظاهرة فينكرها ويفحص عما ترك من المعروف فيأمر به ، وكان يساعده في ذلك العريف او النقيب او مايعرفون بأعوان المحتسب حيث لايتجاوز عددهم العشرة فإن بكثرتهم تفسد الاعمال والاحوال ، ولا من كان شريبا ولا غضويا ولا مهذرا كثير الكلام فإن هؤلاء فساق وظيفتهم اخبار ذي الامر بالاحوال² فدور المحتسب ذا اهمية قصوى في تاريخ الغرب الاسلامي نظرا للدور الذي يلعبه ضد المظاهر التي تهدد الاخلاق والدين لضمان بيئة اسلامية نقية³ والجانب الاخلاقي كما يذكر احد الباحثين يشكل عنصرا مهما وعاملا للمحافظة على تماسك المجتمعات وتثبيت كيانها وكلما قلت مناعة هذا العامل تطرقت اليه عوامل الفساد وكان ذلك مؤشرا على تصدع المنظومة القيمية لتلك المجتمعات⁴ وقد نبه صاحب المقدمة الى ابعاد الجانب الاخلاقي ودوره في ائتيار الدول " من مفاسد الحضارة الانهماك في الشهوات والاسترسال فيها وكثرة الترف فيقع التفنن في شهوات البطن من المأكول والملاذ"⁵ فإذا وقع التخلي عن الجانب الاخلاقي تحدث الميوعة الاخلاقية مثل تلك التي عرفها المجتمع الاندلسي خلال فترات من تاريخه والتي تمثلت في انتشار العديد من المنكرات والامراض الاجتماعية كانت دون شك من الاسباب التي اسفرت عن سقوط دولة الاسلام في الاندلس وذلك ما اكده ذبوع كتب الحسبة التي عكست الازمة الاخلاقية التي تردى فيها المجتمع⁶

وكان من واجبات المحتسب مراقبة الاخلاق العامة بين الناس والاحتساب على منكراتها وحمل الناس على كل خلق حسن ومحاربة كل خلق وادب سيئ ، فعلى سبيل المثال منع صانع الزجاج ان يصنع انية مشاكلة للخمر وكذلك من يصنع الاواني من الفخار؛ وكذلك ينهي المحتسب عن بيع العنب الكثير ممن يعرف انه يشتره لعصره

¹ ابو زكرياء يحيى بن عمر بن يوسف الكتاني الاندلسي : احكام السوق او النظر والاجكام في جميع حوال السوق ، نشر : جلال علي عامر ، مطبعة ليدن ، هولندا ، 1422 ، ص 287.

² ابن عبدون : رسالة في القضاء والحسبة : المصدر السابق ، ص 12-17

³ محمد فتحة : النوازل الفقهية والمجتمع ، مطبعة المعارف ، الدار البيضاء ، 1999 ، ص 77.

⁴ ابراهيم القنطري بوتشيش : اثر الازمة الاخلاقية في سقوط دولة الاسلام ، ضمن اعمال اليوم الدراسي ، الاندلس الدرر . والتاريخ ، جامعة الاسكندرية ، 1994 ، دار المعرفة الجامعية ، ص 19.

⁵ ابن خلدون : المقدمة ، ج2 ، ص 229.

⁶ ابراهيم القنطري بوتشيش ، المرجع السابق ، ص 32.

خمرا¹ ولما عرضت هذه المسألة على القاضي احمد بن محمد قاضي الجماعة بقرطبة وشهد عليه الشهود بانه ممن يعصر الخمر و يبيعهها و يشربها و يدخرها و يجتمع اليه اهل الشر والفساد فسأل المشاورين فجاء جوابهم " و اما شرب الخمر ففيه الحد ثمانون سوطاً و اما عصرها و بيعها فالأدب على قدر ما بزعه عن ذلك و ينهأ و اما جمع اهل الشر والفساد أكثر من ذلك من الادب و الحبس حتى تظهر توبته و تعرف بعد الاعتذار اليه شهادتهم عليه"²

و تكمن الاهمية الاخلاقية للمحتسب كذلك مراقبة تصرفات النساء و يمنع من المنكرات فيها و ذلك منعهم من الاغتسال في الاماكن الخافية على ضفاف الانهار لان تلك الاماكن مظنة فعل الفاحشة فللمحسب دور مهم جدا في فرض الاخلاق داخل اطراف المجتمع

2-الاحتساب على الاخلاق من طرف الامراء :

لاشك ان الاحتساب على المنكرات وازالتها يجب في المقام الاول على من تلقى الولاية العامة من الامراء والحكام ولقد وجد من قام بذلك من الامراء في بلاد الاندلس وقاموا على الاحتساب في محاربة الخمر ومحاولة لقطعها البتة ، يقول المقرئ " وقد راى وليها اي - الاندلس - من الولاة المظهرين للدين قطع ذلك فلم يستطيعوا ازالته³ كما عرف عن الموحدون طاردوا الخمر وحاربوها في انحاء دولتهم وكان امراء من الاندلس من له اخلاق حميدة وسجايا عظيمة فقد كان علي بن مجاهد العامري لايشرب الخمر ولا يقرب من يشربها⁴ وكان الامير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان اخو المنذر وادعا لايشرب الخمر⁵ و إذا كان الامير منتهيا على عن فعل المنكر وانتشر بين رعيته لاشك ان لذلك مردودا طيبا في سلوك العامة والرعية

¹ ابن عبدون : المصدر السابق، ص43.

² القاضي عيسى بن سهل الاندلسي : وثائق شؤون الحسبة في الاندلس ، تحقيق : عبد الوهاب خلاف ، المركز الدولي للاعلام 1985، ص 23.

³ المقرئ : نفع الطيب من غضن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1968، ج3، ص 112.

⁴ المراكشي : المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تحقيق : صلاح الدين الهواري، ط1، المكتبة العصرية، 2006، ص 127.

⁵ الضبي: بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، تحقيق : ابراهيم الايباري ، 1989 ، ص 16.

وكان الامير الحكم بن عبد الرحمان الملقب بالمستنصر بالله والمكنى بأبي العاص المتوفي سنة 366هـ على اخلاق حسنة محبا للعلوم مكرما لاهلها وقد رام قطع الخمر من الاندلس وامر بإراقتها وتشدد في ذلك وشاور في استئصال شجرة العنب من جميع عماله فقبل له انهم يعملونها من التين فتوقف¹ وهذا يدل على حسبة هذا الامير الاخلاقية بإمتثال حسن الخلق في نفسه وحسبة في العلم وتكريم اهله وحسبة في قطع دابر شرب الخمر واجتثاث مصدره

وكان الموحدون يتحرون العدل ويأمرون به ويحثون عليه وان تكون الاحكام جارية على سنن العدل وامرو ان ترفع اليهم احكام القتل او الاعدام قبل نفاذها وترفق بذلك الشروح وتقيد شهادة الشهود مع تدوين حجج المظلومين²

اذ ان احتساب الامراء عن المنكرات والتشديد فيها يعد امر حاسم في استقرار المجتمع و نشر القيم السامية والاخلاقية ، الي تكفلت مؤسسة الحسبة في نشرها ونشر الوعي بها ، ومراقبة كل مامن شأنه ان يكون مخالفا لقيم الاسلام والدين

3-الاحتساب على الاخلاق من طرف العلماء

العلماء هم اولى الناس بالاحتساب وقمع المنكرات بما اعطاهم الله من العلم في احكام الشريعة وتنفيذها والذب عن حدودها وحمايتها من ان تهدم او تدنس حماها ولهم مواقف عظيمة في هذا المجال ومن ذلك احتسابهم في محاربة الخمر ومن يشربها ولو كان عظيما او اميرا ، فهاذا احمد ابن وهب من اهل قرطبة ويكنى ابا عمر جاءه كتاب من السلطان ففكه ثم كتب وطوى الكتاب وسجاه وناوله فلما سئل عن ذلك قال : كتب الي يقول : ماخير الخير ؟ وما شر الشر ؟ فكتبت اليه : خير الخير الصبر ، وشر الشر شرب الخمر³

وهذا بيان من هذا العالم على شدة خطر الخمر وعاقبتها الوخيمة فهي المسببة لكل الرذائل والمنكرات ، فهي ام الخبائث

¹ نفسه ، ص 18 ، 21.

² ابن صاحب الصلاة : المن بالامامة ، تحقيق : عبد الهادي التازي ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1987 ، ص 229.

³ ابن بشكوال : الصلة ، تحقيق : ابراهيم الايباري ، دار الكتاب اللبناني ، 1989 ، ج1 ، ص 39.

4-الاحتساب على الاخلاق من طرف الادباء

لادباء شأن كبير ومكانة عالية سواء في بلاط السلطان او بين عامة المجتمع ، فقد اثرو المكتبة بروائع من الشعر والادب والنثر ، وكان لهم دور كبير لاينكر في مجال الاحتساب بطريقة واسلوب ابداعي وانكار المنكرات فهذا الشاعر ابو بكر المغيلي من اشبيلية المتوفى سنة 364 هـ كان ينصح ويدعو الى تجنب الاسراف والخلود الى الدنيا ومن قوله في هذا المعنى

تبين فقد وضح العلم ***** وبان لك الامر لو تفهم

هو الدهر لست له امنا ***** ولا انت من صرفه سالم

فأين الملوك واشياعهم ***** ودنياهم ادبرت عنهم

فهذه القبور بهم عمرت ***** وتلك القصور خلت منهم¹

وتوضح هاته الايات بشكل كبير ان الاحتساب من الشعراء كان ذا امر مهم جدا والنصيحة الوتردة في الايات الشعرية تؤكد بوضوح ان الادباء مارسو دورهم كما ينبغي .

5- اثار قوة الاحتساب في مجال الاخلاق

من المسلم به ان دين الاسلام علم الاخلاق والتوجب اتباعها ، ولم تخرج هاذه القاعدة في تاريخ الغرب الاسلامي ، فالمقري يقول في امة الاندلس حسنت اخلاقها فكان المجتمع يمتت السائل ويتعرض للسب والشتم² فينتج عن هاذو الامر الا يوجد في المجتمع من يطلب الصدقة ، بل يدفعه هاذو السلوك الى العمل والجد والاستغناء عن الناس ، يقول صاحب نفع الطيب " واهل الاندلس اشد خلق الله اعتناء بنظافة مايلبسون وما يفرشون ، وغير ذلك مما يتعلق بهم ومنهم من لا يكون عنده الا مايقوته يومه فيطويه طائما ويتاع صابونا يغسل به ثيابه ، ولا يظهر فيها ساعة على حالة تنبؤ العين عنها"³

ولذا ظهر ذلك المجتمع بالاخلاق الحسنة والجمال ومحبتهم له وما يؤدي اليه ، وكان المحتسب كلما مر يراقب الاخلاق ، ويعمل جاهدا على تنقيتها ويحارب منكراتها في الاسواق والطرقات ، واماكن اجتماع الناس في المناسبات ، كالاعياد والافراح ، وتلك المراقبة من المحسب اثر طيب في اختفاء المنكرات او الحد منها

¹ ابن سعيد : المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة، 1955 ، ج1، ص 313-314.

² المقري : نفع الطيب ، ج1، المصدر السابق ص 211.

³ فنفسه ، ص 214.

على الرغم من علو اخلاق اهل المغرب والاندلس واحتساجهم في ذلك بشكل عام وظاهر ومعتبر عند الامراء والعلماء فإن المهمة الاخلاقية قد حتمت الحد من الغناء : حيث يقول ابن الخطيب " والغناء بمدينتهم : غرناطة : فاش حتى في الدكاكين التي تجمع صنائعها كثيرا من الاحداث " ¹

الخمر : اما الخمر فقد كثر بينهم رغم تدينهم ولكن اصراف العوام في الشهوات والغفلة والترف والنعيم دعا الى وقوع هاذا المنكر وكان الاحتساب عليه ضعيفا حتى من بعض القضاة اذا رأرو سكرانا وقبضوا عليه فإنهم سريرا ما يدراون عنه الحد ²

ودون ذكر المنكرات الاخرى التي بدون شك كانت تساهم في ضعف منصب الحسبة وبالتالي فإن اي تعاون من طرف المحتسب يساهم في انعدام القيمة الخلقية وبالتالي تفكك المجتمع

6-دراسة في رسالة ابن الخطيب الى محمد ابن القاسم بن احمد الانصاري اثر توليته منصب الحسبة - عبر وقيم -

وجاء في هاته في الرسالة " ايها المحتسب المنتمي الى النزاهة تهنتك ببلوغ تمنيك واحذر من طمع النفس بالغرور تمنيك وكأني وقد طافت بركابك الساعة ولزم الامر لامرك السمع والطاعة وارتفعت في مصانعك الطماعة واخذت اهل الريب بغمته كما تقوم الساعة وهضت تقعد وتقيم وسكوتك الريح العقيم وبين يديك القسطاس المستقيم ولا بد من شرك ينصب وجماعة على ذي حاه تتعصب وحالة كيت بيها الجناح الاخصب فإن غضضت طرفك امنت عن الولاية صرفك وان ملأت طرفك رحلت عنك حرفك وان كفتت فيها كفك ، حرفك العز فيمن حرفك ، فكن لقالى المجبنة قالبا ولحوت السلة سالبا وابدأ لدقيق الجوارى زهد حوارى وازهد فيما بأيدي الناس من العوارى وسر في اجتناب الحلو على سبيل السوا وارضى دواعى الاهواء وكن على المراس شديد المراس وثب على بايع طبيخ الاعراس ليثا موهوب الافتراس وادب اطفال السوق في السوق سيما من كان قبل البلوغ والسوق وضمم في استخراج الحقوق والناس اصناف فمنهم خسيس يطمع منك في اكلة ومستعد عليك بوكزة او ركلة وحاسد في

¹ ابن الخطيب : الاحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق: يوسف علي طوبل، دار الكتب العلمية ، ج1، ص 137.

² ينظر موقف الاديب ابو الاصبع عبد العزيز البطليوس عندما خرج سكرانا فلقى قاضيا فلما اخذه الشرط طلب القضي فدرأ عنه الحد ، ينظر : ابن سعيد المغربي : المصدر السابق ج1، ص 369.

مطية تركب وعطية تكسب فاخفض للحاسد جناحك وسدد الى حربه رماحك واشبع الخبيص منهم مرقة دسمة فإنه حنق ودس له فيها عظما يحنق واحفر لشربهم حفرة عميقة فإنه العدو حقيقة حتى اذا حصل وعلمت ان وقت الانتصار قد وصل فأوقع واجع ولا ترجع واولياد من حزب الشيطان فأجع والحق اقوى وان تغفو اقرب للتعوى ، سدد الله اليك غرض التوفيق واعنقنا من الحق بالسبب الوثيق وجعل قدومك مقرونا برخص اللحم والزيت والدقيق بمنه وفضله ¹

ويفهم من هاته الرسالة القيمة الفعلية والاخلاقية لمنهية الحسبة ودورها الكبير في استقرار الدولة والحفاظ على المجتمع وتماسكه من خلال التطبيق الصارم للقوانين ومنع كل المنكرات التي من شأنها ان تخل بالدولة والملاحظ في هاته الرسالة انها جاءت بصيغة التحذير من التسامح في اداء الواجب الذي يعد واجبا اخلاقيا للقائم على شؤون الحسبة ، فكانت بمثابة تشريع مهم جدا وضرورة قصوى وجب تطبيقها دون مراعاة العرف ، لان في تطبيقها صلاح للمجتمع والدولة وفي التهاون عنها بمثابة اتيار للمجتمع وبالتالي فإن القيمة الخلقية التي حملتها مدونات الحسبة تعد الى جانب النظام السياسي والاقتصادي الاساس المتين والقيم التي تحافظ بيها الدول على استقرارها .

7-الدروس المستفادة في مجال الاحتساب - الاخلاق والاداب

ان الاخلاق الحسنة والسيرة الحميدة والادب الرفيع هي ميزان وعي الامة ودليل تقدمهل في الادب والخلق الحسن ، فالامة انما تعد بأخلاقها وادبها فإذا كانو على الاخلاق كانو ارقى الامم ، والناظر الى تاريخ بلاد الاندلس والمغرب يجد انها امة رفيعة ومنازة تقتبس منها الامم تستفيد من حضارتها التي غلب عليها طابع الاخلاقي ولنا في تاريخ المغرب مثال نسوقه دون الحصر " يسوق لنا البكري قصة عن حماد لما وقع بأهل باغية " ومفادها ان حمادا فوجئ من بين اهل المدينة برجل يستغيت به عن فقدان ابنته فيمن فقدن من النساء فإذا هو صديق له ايام الصباء فأقبل عليه متوددا ملاطفا وخاطبه بقوله : والله لو خرجت الي بالامس لحقنت دماء اهل بلدك لحرمتك عندي " فإن مثل هاته المواقف التي تنم عن الشهامة والنبيل والي نجد لها تفسيرا في اخلاق الفرسان ²

الخاتمة

وفي ختام هذا الموضوع ننبه على بعض النتائج المهمة

¹ ابن الخطيب : الاحاطة في اخبار غرناطة ، المصدر السابق ، ج3، ص 197، 198.

² لخضر بولطيف : ملامح المنظومة القيمة للمجتمع القلعي الحمادي ، ص 8.

ان مصنفات الحسبة لم يقتصر دورها على السوق فحسب بل تعداه الى مراقبة القيم الخلقية داخل المجتمع ان الاحتساب والقيام بها من اسباب التمكين للامة والحفاظ على استقرارها وتماسكها القيام بالاحتساب ممثلا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امان للامة وتركه وضياعه هلاك للدولة ولنا نموذج للانندلس في نهايات القرن العاشر ،

احتوت كتب الحسبة عن قيم نبيلة واخلاقية ، ولم تكن مهمة المحتسب وحده فقط في ممارسة مهامه بل تعداه الى اسهامات العلماء والامراء وحتى الادباء والشعراء نظرا لقيمة الاخلاق في الحفوظ على استقرار الدولة والمجتمع ولا بد من استثمار الموروث الحضاري للحسبة والاستعانة به في حل المشكلات الادارية وزرع للاخلاق التي احتوتها هاته المصنفات المهمة التي لا تزال بحاجة الى تفعيل في واقعنا المعاصر .

قائمة المصادر والمراجع

أ قائمة المصادر

- الماوردي الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، تحقيق : خالد عبد اللطيف ، ط2، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1994. الغزالي : احياء علوم الدين ، دار المعرفة ، بيروت ، ج2 .
- ابن خلدون : المقدمة . .
- حاجي خليفة : كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، تحقيق : محمد شرف الدين ، ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
- أبو العباس أحمد بن يحيى الوشيري التلمساني : كتاب الولايات ومناصب الحكومة الاسلامية والخطط الشرعية نشر وتعليق : محمد أمين بلغيث ، مطبعة لافوميك ، الجزائر ، 1985.
- ابن عبدون: رسالة في القضاء والحسبة ، منشور ضمن ثلاث رسائل اندلسية في اعداد الحسبة والمحتسب ، تحقيق ليفي بروفنصال ، مطبعة المعهد الوطني الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة، 1955
- ابو زكرياء يحيى بن عمر بن يوسف الكتاني الاندلسي : احكام السوق او النظر والاجكام في جميع حوال السوق ، نشر : جلال علي عامر ، مطبعة ليدن ، هولندا ، 1422 .
- القاضي عيسى بن سهل الاندلسي : وثائق شؤون الحسبة في الاندلس ، تحقيق : عبد الوهاب خلاف ، المركز الدولي للاعلام 1985.
- المقرري : نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1968، ج3.

- المراكشي : المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تحقيق : صلاح الدين الهواري، ط1، المكتبة العصرية 2006،
- الضبي: بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، تحقيق: ابراهيم الايباري ، 1989 .
- ابن صاحب الصلاة : المن بالامامة ، تحقيق : عبد الهادي التازي ، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1987.
- ابن بشكوال : الصلة ، تحقيق : ابراهيم الايباري ، دار الكتاب اللبناني ، 1989 ، ج1،
- ابن سعيد : المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة، 1955، ج1.
- ابن الخطيب : الاحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق: يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية ، ج1، ص 137

ب قائمة المراجع

- محمد فتحة : النوازل الفقهية والمجتمع ، مطبعة المعارف ، الدار البيضاء ، 1999 . -
- ابراهيم القادري بوتشيش : اثر الازمة الاخلاقية في سقوط دولة الاسلام، ضمن اعمال اليوم الدراسي ، الاندلس الدرس والتاريخ ، جامعة الاسكندرية ، 1994، دار المعرفة الجامعية ، لخضر بولطيف
- ملاح المنظومة القيمية للمجتمع القلعي الحمادي
- فقهاء المالكية والتجربة السياسية الموحدية في الغرب الاسلامي : ط1، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، امريكا ، 2009.